فقد دعت الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية يوم ٨/٢١ إلى مهرجان تضامني في بيروت دعماً للجماهيرية الليبية في مواجهة العدوان الاميركي والخطط المبنية لضرب وإسقاط قيادتها. وألقى ميشيل كامل عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري كلمة الحركة الوطنية المصرية، كما ألقى محسن ابراهيم كلمة الحركة الوطنية اللبنانية. وعبد القادر غوقه كلمة الجماهيرية الليبية. أما كلمةالثورة الفلسطينية فقد ألقاها ياسر عرفات، الذي أكد وقوف المقاومة إلى جانب ليبيا في مواجهة الامبريالية الاميركية والصهيونية. وطالبا «بالفرز الاستراتيجي بين من يريد الركوع ومن يريد التصدي والقتال» (نص الكلمة في وفا، ١٩٨١/٨/٢١).

وتميز المهرجان بحضور كثيف شارك فيه كل من أحمد اليمّاني وياسر عبد ربه عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وطلعت يعقوب الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية ومصطفى الزبري نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وفضل شرورو عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ــ القيادة العامة، ومحسن ابراهيم وانعام رعد عن المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية، وأحمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي، وعدد كبير من كوادر الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وأبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني (المصدر نفسه).

كما شارك وفد فلسطيني كبير في أعمال المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب الليبي، وألقى عرفات خلال المؤتمر كلمة ندد فيها بالسياسة الاستعمارية والعدوانية التي تنتهجها الولايات المتحدة الاميركية ضد الشعوب العربية. وأشار عرفات بصورة خاصة إلى قرار جعل الجماهيرية مركز تصدٍ عالمي للامبريالية والصهيونية، مشيداً ومؤكداً وقوف المقاومة الفلسطينية إلى جانبه (المصدر نفسه، ١٩٨١/٩/١).

على أن مظاهر التضامن الفلسطيني في الجماهيرية لم تستغرقها المشاركة في الاحتفالات أو تطيير البرقيات وإلقاء التصريحات، بل هي اتخذت أيضاً خط توطيد أواصر العلاقات الفلسطينية ــ الليبية والمضي في التنسيق بين الطرفين في مواجهة الأخطاء التي تهددهما معاً، سواء من جانب اسرائيل واحتمالات قيامها بعدوان جديد على لبنان، أو من جانب أميركا والنظام المصري اللذين يهددان بغزو ليبيا وإسقاط نظامها. ويمكن لفت الانتباه إلى خطوات محددة للمقاومة الفلسطينية في هذا الاطار:

١ ــ تأييد الثورة الفلسطينية، بوجه عام، لمعاهدة عدن الثلاثية بين اليمن الديمقراطية وأثيوبيا والجماهيرية الليبية. ورغم عدم صدور موقف رسمي عن منظمة التحرير الفلسطينية بهذا الشأن فإن المناخ العام قد حمل تعاطفاً وترحيباً بالمعاهدة، فقد وصفها حواتمه بأنها «ستشكل حدثاً تاريخياً كبيراً من شأنه أن يعزز مكانة ونضال شعوب افريقيا، ويسهم بشكل بارز في نضال حركة التحرر الوطني العالمية ونضال القوى الديمقراطية التقدمية ضد الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية» (الحرية، ١٩٨١/٨/٢٤). ووصفها أحمد جبريل بقوله: «إنها معاهدة الشعوب المقهورة التي تتطلع للحرية ومواجهة الامبريالية الأميركية وغطرستها في المنطقة» (إلى الأمام ٤ ــ ١١ أيلول). وحياها جورج حبش في برقية منه للقذافي قائلاً: «إننا على ثقة عالية بأن هذه المعاهدة ستدعم الاستقلال الوطني للبلدان الثلاثة في وجه مؤامرات الامبريالية وعملائها، ليس هذا فحسب بل ودعماً لكل القوى التي تناضل في سبيل حريتها واستقلالها» (الهدف، ١٩٨١/٨/٢٩).

هذا وكان عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تيسير قبعة قد شارك، مع الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي، في الأعمال التحضيرية لمؤتمر قمة عدن، حيث أجرى خلال الفترة نفسها عدة لقاءات مع كل من الرؤساء: علي ناصر محمد ومنغستو هيلا مريام، والعقيد القذافي، كما قام برفقة حاوي بتلبية دعوة رسمية لزيارة أثيوبيا حيث اجتمع مع قادتها ليتم «عرض شامل لتطور الاحداث في المنطقة العربية والأفريقية وتقييم لمعاهدة عدن وتحديد للمهام المركزية المتعلقة بالتنفيذ» (المصدر نفسه).